رعاية الموهوبين في المجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

Caring for talented people in Saudi society in light of the Kingdom's vision 2030

أ.د. مروه محمد فؤاد عتمان - أستاذ ورئيس قسم خدمة الفرد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بدمنهور- مصر
أستاذ الخدمة الاجتماعية والعلاج الاجتماعي بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض سابقاً
Email: drmarwa2015@yahoo.com

المستخلص:

هدفت ورقة العمل إلى التعرف على واقع رعاية الموهوبين في المجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، والتوصل لمجموعة من الاستنتاجات حول مستقبل رعاية الموهوبين في المجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

واعتمدت ورقة العمل على المنهج المكتبي الوثائقي وهو نمط من الأبحاث التي يقوم الباحث خلالها بجمع المعلومات والوثائق حول الموضوع الذي يقوم ببحثه عن طريق العودة إلى عدد من المصادر والمراجع الموثوقة لأخذ المعلومات الدقيقة، والمتعلقة بالبحث.

وقد خلصت ورقة العمل إلى ضرورة التكامل والتنسيق بين الأسرة والمدرسة والمجتمع فيما يخص المشكلات التي تواجه الموهوبين والخدمات اللازمة والتي ينبغي أن تلبى حاجاتهم، والحاجة لمزيد من البحوث والدراسات العلمية الميدانية التي تستهدف دراسة المشكلات التي تواجه الموهوبين من خلال دراسة خصائصهم ومميزاتهم وحاجاتهم والأمور المتعلقة بتعليمهم ورعايتهم، كي يكون لدينا حصيلة من البحوث التي تُعنى بمشكلات طلابنا في إطار خصائص مجتمعنا وثوابته وقيمه.

الكلمات المفتاحية: رعاية- الموهوبين- المجتمع السعودي- رؤية المملكة ٢٠٣٠

Abstract:

The working paper aimed to identify the reality of nurturing the gifted in the Saudi society in light of the Kingdom's vision 2030, and to reach a set of conclusions about the future of nurturing the gifted in the Saudi society in light of the Kingdom's 2030 vision.

The working paper relied on the documentary library approach, which is a type of research in which the researcher collects information and documents on the topic he is researching by referring to a number of reliable sources and references to take accurate information related to the research.

The working paper concluded the need for integration and coordination between the family, school and society regarding the problems facing the gifted and the necessary services that should meet their needs, and the need for more research and scientific field studies aimed at studying the problems facing the gifted by studying their characteristics, advantages, needs and matters related to their education and care. In order to have an outcome of the research that deals with the problems of our students within the framework of the characteristics, constants and values of our society.

Keywords: care - the gifted - the Saudi society - the Kingdom's vision 2030

المقدمة:

تعتبر كثير من الدول الموهوبين والمتفوقين والمبتكرين والمبدعين من أبنائها ضمن الثروات القومية كالبترول والذهب، بل هم أنفس تلك الثروات، فهم يسهمون في بناء مجتمعاتهم، ويخدمون البشرية في كل مواقع الحياة, إنهم يستحقون أن نبحث عنهم, وأن تكشفهم، وأن نزيل الغبار عن قدراتهم، وأن نصقل مواهبهم, وأن ندرب قدراتهم, وأن نهيئ لهم المناخ المناسب للعمل، وأن نمهد لهم الطريق فنزيل من أمامهم العثرات ليطلقوا العنان لطاقاتهم والتي تصب في نهاية الأمر في صالح مجتمعهم وأمته.

وللموهوبين دور مهم في تقدم المجتمع ونموه وتطوره, والتاريخ المعاصر يبين لنا دور هؤلاء في بناء المجتمع وتقدمه، وتهتم رؤية المملكة ٢٠٣٠ بتوفير بيئة داعمة للموهبة لتضمن رعاية الموهوبين في جو محفز على إنتاج الإبداع والابتكار لإيمانها بما تمتلكه هذه الفئة من قدرات عالية وأداء متميز يساعد على تقدم الأمم والمجتمعات وتطورها، ونجد ذلك ماثلاً في الأشخاص الذين غيروا مجرى الحياة وساهموا في ارتقاء الحضارة الإنسانية باختراعاتهم وابتكاراتهم واكتشافاتهم، كيف لا وهم الورقة الرابحة في اقتصاديات كثير من الدول والكيانات الاقتصادية العالمية لما يمتلكونه من تفكير غير تقليدي ولامتلاكهم لمهارات حل المشكلات وهي من مهارات القرن الحادي والعشرين. (الرشيدي والمطيري، ٢٠٢٠م)

ولا شك أن اكتشاف المواهب مبكرا وتنميتها يعد من أهم وسائل تحقيق التقدم والرقي لأي مجتمع، فإيجاد البيئة التربوية الجيدة يتيح للموهوبين إبراز قدراتهم وتنمية إمكاناتهم وإظهار مواهبهم من خلال البرامج الإثرائية التي تحرص الوزارة عليها ، بما يلبي جميع حاجات الموهوبين التعليمية والشخصية والاجتماعية وحاجات تحقيق الذات وغيرها.

إشكالية ورقة العمل:

تعد الموهبة مفهوم يحمل معنى امتلاك الفرد لميزة ما ويقصد به استعداد طبيعي أو طاقة فطرية كامنة غير عادية في مجال أو أكثر من مجالات الاستعداد الإنساني التي تحظى بالتقدير الاجتماعي في مكان وزمان معين ويستدل على تلك الاستعدادات من تحليل التعليقات اللفظية للطفل وعن طريق ملاحظة نشاطه التخيلي والحركي وسلوكه في المواقف المختلفة.

ومنذ أقدم العصور، وحاولَ بعضُهُمْ أَنْ يقدمَ تفسيراتٍ شتى لهذه الظاهرة، كما أُسْتُخْدِمَت مصطلحاتٌ للدلالة عنها: كالعبقرية والنبوغ والإبداع.

والأطفال الموهوبين هم أطفال يظهرون تميزاً في الأعمال المكلفة لهم كما أنهم أكثر استقلالية وذكاءً وثقة بالنفس وطموحاً وتحصيلاً عن الأطفال العاديين وعلى الرغم من ذلك لا نستطيع القول بأن التأخر الدراسي لدى الأطفال يعني عدم وجود موهبة حيث نجد أحياناً موهوبين لكن ليس لديهم القدرة على التأقلم الدراسي والتعليمي. (عمارة، ٢٠٠٠، ص١٠)

والأطفال المتفوقين والموهوبين منذ اكتشافهم سواء كانوا في الطفولة المبكرة أو خلال مراحل نموهم ودراستهم الأولية وما يليها من مراحل, هم بأمس الحاجة إلى التعرف على مشاكلهم, وانفعالاتهم، وهم أكثر عرضة للمشاكل النفسية والاجتماعية, مما يستدعي حتمية وجود برامج التوجيه والإرشاد, وذلك للتغلب على تلك المشاكل سواء كانت معرفية أو اجتماعية أو نفسية, ناتجة من المحيطين بهؤلاء المتفوقين والموهوبين أو نابعة من صراعاتهم الداخلية.

وقد أورد وايتمور Whitmore العديد من الخصائص السلبية والإيجابية والتي يمكن أن تظهر على الطلبة المتفوقين والموهوبين المنخفضي التحصيل, وأكد على أهمية متابعة وملاحظة تلك المؤشرات لمساعدة الطلبة المتفوقين والموهوبين من منخفضي التحصيل الدراسي في حالة ظهور عشرة منها فإنه يجب تلقي الإرشاد والتوجيه المطلوب.

وفي المملكة العربية السعودية بات الاهتمام باكتشاف الموهوبين في وقت مبكر ورعايتهم وتوحيد وتطوير الجهود المبذولة للتعرف عليهم أحد أهم الأوليات في تطوير التعليم بالمملكة والذي يُسهم في دعم وتعزيز الابتكارات والبحوث العلمية،

وتعزيز رأس المال البشري، ومن أبرز برامج الكشف عن الموهوبين في المملكة والذي تشترك فيه كل من وزارة التعليم ومؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"، والمركز الوطني للقياس والتقويم "قياس" كمنظومة وطنية، المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين لتُسهم في قياس الموهبة لدى الطلاب والطالبات بالتعليم العام، ليتم من خلالها بناء قاعدة بيانات وطنية لجميع الموهوبين والموهوبات، إضافة إلى الإسهام في توعية المجتمع بخصائص الموهوبين وأهمية اكتشافهم. (الرشيدي والمطيري، ٢٠٢٠م)

واستناداً على ما سبق تتحد اشكالية ورقة العمل في التساؤل التالي:

ما واقع رعاية الموهوبين في المجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠؟

أهمية ورقة العمل:

١. إن العناية والرعاية التي يحظى بها الموهوبون تجعل منهم العديد من القادة والمبتكرين والمخترعين والعلماء في الميادين المختلفة، وعليه فهذه الملكات والقدرات التي وهبها الخالق جلت قدرته لهؤلاء الموهوبين تبدأ مع بداية الحياة كاستعدادات كامنة أو إمكانات محتملة تنمو وتنضج مع نمو الفرد في مراحل حياته الأولى، وتصل إلى مرحلة يحقق فيها الفرد أعلى مراتب الابتكار والإبداع لديه، من هنا تبرز الحاجة لضرورة الاهتمام ببرامج وأساليب الكشف المبكر لهم.

٢. يجب الاهتمام بالتعرف على أساليب الكشف الحديثة والتجارب العالمية الناجحة ومحاولة تطبيقها بما يتناسب مع ظروف وإمكانات البيئة المحلية المستهدفة.

٣. ضرورة العمل على متابعة وتقييم البرامج المخصصة للكشف عن الموهوبين في الدول المتقدمة والإسهام علميًا في تطويرها.

٤. الحاجة الماسة لتوحيد الجهود العربية في مجال الموهبة والموهوبين لتبادل الخبرات واستثمار الإمكانات وخاصة البشرية منها، لتتويج جهود العلماء والباحثين العرب ببرامج جبارة تتيح للأمة العربية الاستفادة من أبنائها الموهوبين.

أهداف ورقة العمل:

١. التعرف على واقع رعاية الموهوبين في المجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

٢. التوصل لمجموعة من الاستنتاجات حول مستقبل رعاية الموهوبين في المجتمع السعودي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

- مفهوم الموهبة والموهوبين:

من الناحية اللغوية تتفق المعاجم العربية والإنجليزية على أن الموهبة تعتبر قدرة أو استعداداً فطرياً لدى الفرد، أما من الناحية التربوية والاصطلاحية فهناك صعوبة في تحديد وتعريف بعض المصطلحات المتعلقة بمفهوم الموهبة، وتبدو كثيرة التشعب ويسودها الخلط، وعدم الوضوح في استخدامها، ويعود ذلك إلى تعدد مكونات الموهبة.

وظهرت العديد من التعريفات التي توضح المقصود بالطفل الموهوب، وقد ركزت بعض تلك التعريفات على القدرة العقلية، في حين ركز بعضها الآخر على التحصيل الأكاديمي المرتفع، في حين ركز بعضها الآخر على جوانب الإبداع، والخصائص أو السمات الشخصية والعقلية. (الرشيدي والمطيري، ٢٠٢٠م)

وقد اعتمدت التعريفات الحديثة للطفل الموهوب على تغير النظرة إلى أداء الطفل الموهوب في المجتمع وقيمته الاجتماعية، إذ لم يعد ينظر إلى القدرة العقلية العالية كمعيار وحيد لتعريف الطفل الموهوب، بل أصبح ينظر إلى أشكال أخرى من الأداء كالتحصيل الأكاديمي والتفكير والمواهب الخاصة، والسمات الشخصية كمعايير رئيسة في تعريف الطفل الموهوب.

ويجمع الاتجاه الحديث في تعريف الطفل الموهوب على عدد من المعايير، وقد يكون التعريف التالي ممثلاً لذلك الاتجاه الحديث وهو: أن الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء مميزًا مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد التالية: (الرشيدي والمطيري، ٢٠٢٠م)

- القدرة العقلية العالية.
- القدرة الإبداعية العالية.
- القدرة على التحصيل الأكاديمي المرتفع.
- القدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية أو الرياضية أو اللغوية.
- القدرة على المثابرة والالتزام والقوة الدافعة العالية، والمرونة، والاستقلالية في التفكير كسمات شخصيته وعقلية تميز الموهوب عن غيره، إضافة إلى خصائص عقلية وجسمانية ووجدانية ملحوظة من جانب المحيطين به لرعايته.

وثمة ملاحظة أنة لا يوجد اتفاق حقيقي بين الباحثين والمتخصصين لمفهوم الموهبة والموهوبين لكن هناك عدة مفاهيم وتعريفات نمت وتطورت عبر الزمن بعضها يقصر التعريف على الذكاء أو التفكير الابتكاري والبعض الآخر يعدد الأبعاد في التعريف ليشمل خصائص ذهنية ومهارات أكاديمية، وخصائص شخصية كالمثابرة لكن أحدث التعريفات هو للباحث "نزولي" حيث عرف الموهبة بأنها تتكون من التفاعل بين ثلاثة مكونات للسمات الإنسانية وهي: (الزيني، ١٩٨٩م)

١- قدرات عقلية عامة فوق المتوسط.
٢- مستوى عال من المثابرة.
٣- مستوى عال من التفكير الابتكاري.

- مبررات تزايد الاهتمام برعاية الموهوبين:

خلال العقود القليلة الماضية أحتل موضوع رعاية الموهوبين اهتماماً متزايداً في عدد كبير من دول العالم كخيار أساسي للنهوض والتقدم، وأصبح جزءاً أساساً ورئيساً من النظام التعليمي للدول المتقدمة، فقد تنبهت كثير من دول العالم لحقيقة أهمية الاستثمار في هذه الفئة والأدوار القيادية العظيمة التي يمكن أن يؤدوها في نمو الأوطان وتحضرها، خاصة في ظل ما تفرضه مقومات العصر الحالي من تحديات وقضايا، لذلك تشكلت له العديد من الجمعيات والمؤسسات العلمية والوطنية والدولية، التي أسهمت إلى حد كبير في دفع عجلة الاهتمام بهذه الفئة من أبناء المجتمعات إلى الأمام، وقُدمت من خلال المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية المختلفة خيارات كثيرة للرعاية المناسبة لهم، وفي ظل بروز حركات الإصلاح التربوي في منتصف القرن العشرين، بدأت مختلف الأنظمة التربوية في الدول المتقدمة، كالولايات المتحدة الأمريكية وكثير من الدول الأوروبية والشرق آسيوية، بإعداد برامج خاصة للموهوبين بغرض تلبية حاجاتهم (Rimm, & siegel,2010 ،Ferguson. 2009)، وعلى غرار الدول المتقدمة في مجال رعاية الموهوبين فقد برز الاهتمام بالموهوبين في مختلف الدول العربية، وذلك في العقدين الأخيرين من القرن العشرين والسنوات الأولى من القرن الحالي، وقد اختلفت نوعية الاهتمام بالموهوبين من دولة لأخرى في البلدان العربية. مُستندين في ذلك على الأسباب أو المبررات التالية: (بلبكاي ولياس، ٢٠١٦م، ص ٣٠٩)، (البنا، ٢٠١٠م، ص ٦٠)

١. الضرورة التنموية: إن العنصر البشري الفاعل والمؤهل لقيادة الأوطان واستغلال ثرواته المعدنية والزراعية والحيوية، وما تحويه التربة من خيرات أحق بالرعاية والاهتمام والتقدير، لأن الواقع يؤكد أن بيد هؤلاء النفر من الموهوبين مفاتيح التطور والنمو من خلال أفكارهم الإبداعية واختراعاتهم واكتشافاتهم.

٢. الركيزة الأساسية للتحفيز: إن الحضارات الإنسانية على مختلف الأصعدة تدين في تقدمها واستمراريتها لأولئك الأفراد الذين وهبوا عقولهم لتعمير الأرض والإصلاح والتجديد، ورعاية مثل هؤلاء الموهوبين يُعد دعامة أساسية لتحفيز الآخرين على المشاركة في البناء والتعمير واستمرار الحضارة الإنسانية.

٣. كفاءة الإنجاز كماً وكيفاً: بالنظر إلى انجازات الصفوة من أبناء الأمة الذين بذلوا، ولازالوا يبذلون الكثير لرفعة شأنها وتعزيز مكانته بين الأمم الأخرى، يلاحظ أن إسهامات هؤلاء النفر تميزت بالغزارة والنوعية مقارنة بإسهامات السواد الأعظم من الأفراد.

٤. توفير الأمن الاجتماعي: إن توفير الرعاية المناسبة للموهوبين من أبناء الأمة يوفر لها نبعاً دفاقاً من الموارد البشرية المؤهلة والقادرة على إنتاج الأفكار التي تسهم في رقي المجتمع وحل مشكلاته، وتشخيص الأمراض وعلاجها وهي في مهدها، والعكس قد يحصل عندما تعتمد الأمة على خبرة من هم بعيدين عن واقعها من الأجانب والوافدين.

٥. حركة القياس العقلي: حيث أن مشكلة التخلف العقلي وضعف القدرة على التعلم هي التي أظهرت الحاجة إلى مقاييس القدرة العقلية، والحروب العالمية دفعت بالساسة والقادة إلى الاهتمام بحركة القياس في اختيار المرشحين لفروع القوات المسلحة.

٦. الحرب الباردة وسباق التسلح: حيث أصيب المجتمع الأمريكي بالذهول عندما أطلق الإتحاد السوفييتي- سابقاً- القمر الصناعي الأول سبوتنك (1957) Sputnik وحمل الساسة والمجتمع مسؤولية هذا التخلف للتربويين والمؤسسات التربوية، فعقدت المؤتمرات وهُيئت المخصصات لمعالجة الخلل الذي تركز في مجالي الرياضيات والعلوم، وأهم هذه المؤتمرات مؤتمر وودزهول Woodshall وخلال أقل من خمس سنوات نجح الأمريكيين بإنزال أول إنسان على سطح القمر في العام (١٩٦٩).

٧. الانفجار السكاني والثورة التقنية والمعرفية: حيث شهد العالم خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن المنصرم أعظم انفجار معرفي في تاريخ البشرية ولا شك أن هذا الوضع سيولد مشكلات يتحتم معها إعادة النظر في دور المدرسة والكلية والجامعة من ناحية، والانفجار السكاني ومحدودية الموارد من ناحية أخرى، ويستدعي ذلك أن تعتمد كل أمة على أبنائها الموهوبين في التصدي لهذه المهمة وإيجاد أفضل الحلول.

٨. الجمعيات والمؤتمرات العلمية: حيث أنشئت أول جمعية وطنية للأطفال الموهوبين (National Association for Gifted Children) في الولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٥٢)، وصدرت أول دورية متخصصة لرعاية الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية وهي مجلة الطفل الموهوب الربعية (Gifted Child Quarterly) منذ عام (١٩٧١)، وإنشاء المجلس العالمي للأطفال الموهوبين والمتفوقين والذي يصدر المجلة العالمية للموهبة والتفوق وعقد مؤتمراته (١٩٩١) باستنبول، و(٢٠٠١) ببرشلونة، و(٢٠٠٣) بأمريكا، و(٢٠٠٧) بمدينة وريك ببريطانيا، و(٢٠٠٩) بمدينة فانكوفر بكندا، و(٢٠١١) في مدينة سيول بكوريا. وأنشئت جمعيات مماثلة في بريطانيا عام (١٩٦٦)، وفي فرنسا عام (١٩٧١)، وعقد أول مؤتمر عالمي حول الأطفال الموهوبين في لندن في شهر أيلول من عام (١٩٧٥). وفي العالم العربي تم تأسيس المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين بالأردن والذي ينظم مؤتمراً إقليمياً كل عامين، وفي مصر أنشئ المجلس العربي للطفولة والتنمية بالقاهرة، وفي السودان تم إنشاء الهيئة القومية لرعاية الموهوبين بقرار جمهوري عام (٢٠٠٦)، وجمعية الإمارات لرعاية الموهوبين في دبي، وفي المملكة العربية السعودية أنشئت مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع عام (١٩٩٩)، والمركز الوطني لأبحاث الموهبة والإبداع في جامعة الملك فيصل كأول مركز من نوعه تحتضنه مؤسسات التعليم العالي على المستوى العربي عام (١٤٣٠). وما زال يتوالى إنشاء الجمعيات وإقامة المؤتمرات والندوات المحلية والإقليمية والعالمية لبحث قضايا الموهوبين وأساليب رعايتهم.

- السمات التي بها يتم التعرف على الموهوبين:

السمات التعليمية:

١. يميل إلى التفوق ويحب المناقشة.

٢. لديه حصيلة لغوية كبيرة في سن مبكرة.

٣. لديه حصيلة كبيرة من المعلومات وعن مواضيع شتىّ.
٤. قوي الذاكرة.
٥. لديه القدرة على إدراك العلاقات السببيّة بين الأشياء.
٦. يتمتع بسعة الخيال ودقة الملاحظة.
٧. لا يمل من العمل المستمر ولديه القدرة على تركيز الانتباه لمدة أطول من العاديين.
٨. كثير القراءة والمطالعة لمواضيع تفوق عمره الزمني.

السمات الدافعية:

١. يعمل على إنجاز كلّ ما يوكل إليه من أعمال في الوقت المناسب وبدقة.
٢. يحب العمل بمفرده ويحتاج إلى قليل من التوجيهات.
٣. غالباً ما يكون متعصباً لرأيه وعنيداً.
٤. يستطيع أن يكتشف الخطأ ويميز بين الخطأ والصواب والحسن والسيئ.
٥. يميل إلى أداء الأعمال الصعبة ولا يحب الأعمال الروتينية.
٦. يهتم بأمور الكبار التي لا يبدي من هو في سنه أي اهتمام بها.

السمات الإبداعية:

١. محب للاستطلاع ودائم التساؤل.
٢. مغامر ومجازف.
٣. يحاول إيجاد أفكار وحلول لكثير من المسائل.
٤. يتمتع بسعة الخيال وسرعة البديهة.
٥. حساس وعاطفي.
٦. ذواق للجمال وملم بالإحساس الفني ويرى الوجه الجميل للأشياء.
٧. لا يخشى الاختلاف مع الآخرين.
٨. يتعصب لرأيه وله أسلوب الخاص في التفكير والتنفيذ.
٩. يتمتع بروح الفكاهة والدعابة.

السمات القيادية:

١. كفء في تحمل المسئولية وينجز ما يوكل إليه.
٢. ذو ثقة كبيرة بنفسه ولا يخشى من التحدث أمام الجمهور.
٣. محبوب بين زملائه.
٤. لديه القدرة على القيادة والسيطرة.
٥. يشارك في معظم الأنشطة المدرسية والاجتماعية.
٦. يتمتع بالمرونة في التفكير.
٧. يستطيع العمل في بيئات مختلفة.
٨. يبدأ الأعمال الجديدة من نفسه.

وهناك مجموعة من الخصائص الجسمانية والعقلية والوجداني التي تميز الطفل الموهوب يمكن استعراضها فيما يلي: (زاهر، ١٩٨٨م)

١- الخصـائص الجسـمانية: ظهرت بعض الاعتقادات الخاطئة حولها، بالنسـبة للموهوبين تلخصـت في ضـعف النمو الجسماني والنحول، ولكن الدراسات الحديثة حول خصائص الموهوبين الجسمية تشير إلى عكس ذلك بأنهم أكثر صحة ووزنًا وطولاً ووسامة وحيوية وتفوقًا في التآزر البصـري والحركي، وأقل عرضـة للأمراض مقارنة مع الأفراد الذين يماثلونهم في العمر الزمني.

وليس من الضـروري أن تنطبق تلك الخصـائص على كل طفل موهوب، إذ لابد أن نتوقع فروقًا حتى بين الموهوبين في خصائصهم الجسمية.

٢- الخصـائص العقلية: تعتبر أكثر الخصـائص تمييزًا للموهوبين عن العاديين، إذ تشـير الدراسـات الحديثة إلى تفوق الموهوبين على العـاديين الـذين يتمـاثلون في العمر الزمني في كثير من مظـاهر النمو العقلي، فهم أكثر انتبـاهًا وحبًا لاسـتطلاع ما حولهم، وأكثر طرحًا للأسـئلة التي تفوق في الغالب عمرهم الزمني، وأكثر قدرة على القراءة والكتابة في وقت مبكر، وأكثر سرعة في حل المشكلات التعليمية، وأكثر استجابة للأسئلة المطروحة عليهم وأكثر تحصيلاً، وأكثر تعبيرًا عن أنفسهم، وأكثر قدرة على النقد، وأكثر نجاحًا في عمر مبكر، وأكثر مشاركة في النشاطات التعليمية.

وليس من الضروري أن تنطبق تلك الخصائص على كل طفل موهوب، إذ لابد أن نتوقع فروقًا فردية بين الموهوبين في خصائصهم العقلية.

٣- الخصائص الوجدانية: تعتبر فئة الأطفال الموهوبين في أشد الحاجة إلى الفهم من جانب الآخرين، وأيضًا من أنفسهم ومن العالم من حولهم، كما يتميز الطفل الموهوب عن الطفل العادي بما يلي:

١- يتقن الطفل الموهوب مستويات عالية من المحتوى و المواد الدراسية في عمر مبكر وهو أقدر من الأطفال العاديين على النجاح في حياته المستقبلية و يتعلم بسرعة أكبر من الأطفال العاديين.

٢- الأطفال الموهوبون قادرون على أية حال يختلفون في عدة أوجه عن الأطفال العاديين.

٣- تبدو على الأطفال الموهوبين كفاءة مبكرة في التواصـل اللفظي والكتابي ولديهم قدرات عالية على ملاحظة الأشـياء وكأنهم يرون أكثر مما يرى غيرهم من الأطفال العاديين كما أن لديهم ذكاء شـديد في إدراك العلاقات السـببية بين الأشياء.

٤- قد يبرزون في جانب معين و يكونون عاديين في جوانب أخرى و يقضـون جزءا من وقتهم في أعمال غير مدرسـية أو مشاريع خاصة بهم، كما يهتم الطفل الموهوب بعدد من الهوايات و الألعاب.

٥- الطفل الموهوب طفل ودود يحب تكوين الصداقات مع الآخرين ويتمتع بشعبية وحب بين زملائه وأصدقائه.

٦ - الأطفال الموهوبون يضـعون مسـتويات عالية من الطموح و الأداء لأنفسـهم إلى حد يشـعرون بعدم النجاح في أي أمر، و لهم عقليات جادة و يهتمون بموضوعات تهم الراشدين مثل القضايا العالمية و معنى الحياة.

٧- يتفوق الأطفال الموهوبون على الأطفال العاديين في عدد من السمات مثل الصـدق، النضـج، الاعتماد على النفس، الإبداع، التكيف الشخصي، تحمل المسئولية و التحصيل.

- ومن أساليب رعاية الموهوبين:

١. تشجيع وإعطاء الفرص للموهوبين للتعبير عن قدراتهم وموهبتهم.

٢. تحفيز الأهل لأبنائهم الموهوبين، وتوفير الإمكانيات لهم قدر المستطاع.

٣. توفير بيئة هادئة تناسـب شـخصـية الموهوب، لتسـاعده على الإبداع والابتكار. إرشـادهم لطرق متعددة لتزيدهم بالمعرفة والخبرات.

٤. تنشيط عقولهم من خلال توفير الحوافز اللفظية والطبيعية.

٥. تنمية روح الخيال، والتفكير عند الموهوبين من خلال توجيه أسئلة تنير تفكيرهم.

٦. توفير الأدوات اللازمة التي يحتاجونها لتنفيذ موهبتهم بالشكل الصحيح. التعاون مع المؤسسات الحكومية، والخاصة التي تدعم الموهوبين وتهتم بهم.
٧. فتح أبواب الحوار والنقاش معهم من فترة لأخرى.
٨. العمل على إشهار مواهبهم من خلال استخدام وسائل الإعلام، ولوحات الحائط، والمواقع الإلكترونية، والتلفاز.
٩. إقامة المعارض المختلفة الخاصَّة بالطلاب الموهوبين؛ لعرض ابتكاراتهم واختراعاتِهم.
١٠. إعداد برامج اثرائيَّة إضافيَّة تشبع احتياجاتهم، وتتناسب مع قُدراتهم، وتُسهم في تنمية مهارات التفكير لديهم.
١١. إعداد اختبارات مركزة في مجال الموهبة المحدد؛ من أجل الوقوف على أبرز التطوُّرات المعرفية والفنية لديهم.
١٢. تنمية موهبتهم عن طريق تطوير نظرتهم الفنية، والعقلية للطبيعة، والبيئة المحيطة من حولهم.
١. ومن مميزات الأشخاص الموهوبين أن لكل شخص موهوب قدراته الخاصة به وميوله لأشياء تختلف عن غيره،

ـ الرعاية الأسرية للموهوبين:

الأسرة هي الجماعة الأولية التي تنشأ فيها الفرد نتيجة الزواج أو التبني أو صلة الدم، وتكون المسئولية الأولى لهذه الجماعة هي التنشئة الاجتماعية للأطفال، وتشغل الأسرة عادة مسكناً واحداً. (درويش، ١٩٩٨م، ص٥٨)

كما تعرف بأنها جماعة أولية يرتبط أعضاؤها بصلات الدم, والتبني أو الزواج الذي يتضمن محل إقامة مشترك، وحقوق والتزامات متبادلة, وتولي مسئولية التنشئة الاجتماعية (السكري، ٢٠٠٠م، ص١٩٣)

ويتفق كثير من المتخصصين في العلوم الإنسانية والاجتماعية على أن الأسرة هي الخلية الاجتماعية الرئيسية في بناء المجتمع، وهى الأساس الأول والمؤسسة الأولي في التنشئة الاجتماعية للأبناء، وتكوين الاتجاهات الرئيسية والقيم والعادات والتقاليد ونقل ثقافة المجتمع, وبناء نمط من ثقافة التميز والإبداع في نفوس الأبناء, وتعتبر الأسرة أولي التي تتلقاه منذ ولادته حتى وصوله لسن المدرسة، بل وتستمر مهمتها في رعاية حتى بعد أن يلتحق بالمدرسة ثم الجامعة, كما قد يمتد دورها في الرعاية لما بعد التخرج والالتحاق بالعمل, ويساعد الجو الأسري المتميز بالهدوء والاستقرار على تنشئة الأبناء تنشئة سليمة، أما أذا كانت الأسرة مريضة والأوضاع غير سوية وغير مستقرة، فان القلق وعدم الاستقرار وبخاصة عند تفكك الروابط الأسرية وانخفاض الحالة الاقتصادية يمكن أن يجعل الأبناء في حالة من الصراع الدائم وعدم الاستقرار أيضاً. (الرشيدي والمطيري، ٢٠٢٠م)

ويؤكد علماء النفس على الدور المهم الذي تقوم به الأسرة في اكتشاف ورعاية الموهوبين من الأبناء، بل ويذهبون إلي أن مواهب وقدرات بعض الأطفال يمكن أن تضمحل وتختفي إذا لم تكتشف وتنمي, وقد أشار"جروس" إلي أن الأسرة من أهم العوامل البيئية تأثيرا في النمو الاجتماعي والأكاديمي لأبنائها الموهوبين, وأنها إذا لم تيسر أو تشجع نمو الموهبة في الأطفال فان تلك المواهب لن تنمو، ومن ناحية ثانية أكد "كرويلى" على الدور المهم الذي تقوم به الأسرة في رعاية الموهبة, حيث يوضح أفرادها للطفل الموهوب المهارات الخاصة بمجال الموهبة، والقيم والاتجاهات المتعلقة بها، وكذلك الصورة الذاتية التي يتطلبها النجاح. (Cropely, 1994,P15)

ومن ناحية ثالثة أكد "أبو العوف" أن أساليب المعاملة الو الدية هي المسئولة عن تحديد الطرائق التي يتبعها الآباء في تنشئة أبنائهم وبالتالي تساهم تلك الأساليب في تحديد ما سوف تكون عليه شخصياتهم في المستقبل. (أبو عوف، ٢٠٠٨م، ص٢٧)

وقد أكدت الدراسات على أهمية رعاية الأسرة للطالب الموهوب من النواحي المالية والاجتماعية والصحية والنفسية حتى يتمكن من التحصيل العلمي والتفوق الدراسي والذهني ويرى "الميلادي" إن رعاية أسر الموهوبين رعاية كاملة يمكن يكفل استقرار الحياة الأسرية ومساعدتها على مواجهة مشكلاتها وتلبية احتياجاتها، وتنمية روابطها، وزيادة وعيها بالدور الذي يمكن أن تؤديه في الرعاية الصحيحة لأبنائها، وتنمية مواهبهم وقدراتهم وإمكانياتهم أمر ضروري لابد وأن تقوم به

الدولة والمجتمع، وقد أوضحت الدراسات أيضا أن بعض الموهوبين ينتمون إلي أسر محدودة الدخل, كما أكدت أيضا أن هناك حاجة لمزيد من الدراسة للأوضاع الأسرية للطلاب الموهوبين وكذلك دراسة المناخ الأسري الذي يمكن أن يساعد على التفوق والإجادة الأمر الذي يدعو إلي الاهتمام بأسر الموهوبين من زاوية أخري. (الميلادي, ٢٠٠٦م، ص٢٠)
ويؤكد التويجري ومنصور على أهمية رعاية الأسرة من قبل الدولة أيضاً، حيث يساعد على استقرار الحياة الأسرية كما يساعد أيضا على إيجاد الحلول لمشكلاتها التي تعجز عن القيام بحلها بمفردها بالإضافة إلي تدعيم البناء الأسري عبر ما تقدمه من المساعدات اللازمة لتلبية احتياجاتها, وتنمية الروابط الأسرية من خلال زيادة الوعي بين المواطنين بأهمية التعاون بين جميع أفراد الأسرة (التويجري، منصور ٢٠٠٠م، ص٢٦٨)
وتأخذ الرعاية الأسرية للطلاب الموهوبين أوجه عديدة لعل من أهمها:
(التويجرى، منصور ، ٢٠٠٠م، ص٣٨٤)

١. إشباع الحاجات الأساسية وشبه الأساسية.
٢. توفير وإشباع الاحتياجات النفسية والوجدانية للطالب الموهوب كالحاجة إلي الحب والتقدير والشعور بالأمن والانتماء... إلي غير ذلك من حاجات.
٣. مساعدة الطالب الموهوب على التواصل الاجتماعي مع أقرانه.
٤. مساعدة الطالب الموهوب على التواصل الايجابي مع المصادر المختلفة للثقافة والبيئة الاجتماعية.
٥. مساعدة الطالب المجيد على تنمية الإحساس بالمسئولية منذ نعومة أظفاره.
٦. تشجيع الطالب منذ طفولته على الاعتماد على النفس ومواجهة صعوباته ومشكلاته مما يساعد على تنمية قدراته العقلية.
٧. إشراك الطالب منذ طفولته في المستويات الاجتماعية حتى يمكنه تنمية الصفات والمهارات الاجتماعية الضرورية اللازمة للحياة في المجتمع.
٨. مساعدة الطالب الموهوب على تنمية قدراته إلي أقصى درجة ممكنة من خلال تشجيعه على المشاركة في مختلف الأنشطة التي تقدمها مؤسسات المجتمع العامة والخاصة.

وفيما يتعلق برعاية أسر الطلاب الموهوبين, والذي ينعكس على رعاية الطلاب بشكل مباشر وغير مباشر، فان رعاية الأسرة قد تأخذ عدة أوجه أساسية كما يوضح التويجري ومنصور فيما يلي: (التويجرى ومنصور، ٢٠٠٠م، ص ص٢٦٨- ٢٦٩)

١. دراسة ما يعترض الأسرة من صعوبات في توجيه أبنائها الموهوبين وتنمية قدراتهم
٢. محاولة إيجاد الحلول المناسبة للصعوبات والمشكلات في تنسيق وتنمية الجهود المشتركة بين كافة أجهزة الخدمات.
٣. العمل على تكامل البرامج وتدعيم الجهود الايجابية لتماسك الأسرة والمحافظة عليها.
٤. وضع خطة متعددة الجوانب لضمان توفير أسباب الرعاية المتكاملة للأسرة في ظل التغيرات الاجتماعية إلي تعترض لها.

- عوامل نجاح برامج الموهوبين:

أجمع معظم الخبراء في دراسة أجراها رنزولي (Renzulli,1981) على ترتيب عوامل نجاح برامج الموهوبين حسب أهميتها على النحو التالي:

١.المعلم: حسن الاختيار والتدريب.
٢.المنهاج: متميز وموجه نحو أهداف محددة.
٣.أساليب اختيار الطلبة.
٤.وضوح فلسفة وأهداف البرنامج.

٥.اتجاهات العاملين والإداريين.
٦.وجود خدمات إرشادية.
٧.التجهيزات والتسهيلات.
٨.استخدام مصادر المجتمع المحلي.
٩.توافر موارد مالية.
١٠. وجود خطة لإجراء البحوث والدراسات.

كما يمكننا القول إن أي برنامج لرعاية الموهوبين لا بد أن يصمم في إطار النظرة الشمولية لدور مؤسسات المجتمع والأسرة والمؤثرات التربوية والاقتصادية والحضارية والثقافية السائدة، لأنه لا يمكن رعاية الموهوب وتنمية مواهبه وقدراته بمعزل عن بيئته الاجتماعية والطبيعية.

- الاتجاهات العامة لحل مشكلات الموهوبين:

ومن الاتجاهات العامة لحل مشكلات الموهوبين: (السرور، ٢٠١٠م، ص ص ٢٧١-٢٨٠)

برامج وقائية تشمل الوالدين والعاملين في مراكز رعاية الطفولة الالتحاق بالمدارس الودودة (ذات الاتصال القوي مع الوالدين) مرونة التعليم وإيجاد فرص التسريع المخيمات الصيفية والتجمعات الأخرى الإرشاد المهني التوعية التجمعية وبناء اتجاهات في التأييد والدفاع عن هذه الفئة بناء اتجاهات في الإرشاد والعلاج النفسي بناء اتجاهات في القياس والتقويم لتشخيص المشكلات بشكل صحيح وواقعي.

أما من زاوية أخرى فإن طريقة تربية الموهوبين وأماكن تعليمهم لها دور مهم في ظهور المشكلات أو تلافيها حيث أن هناك اتجاهات متعددة في تربية الموهوبين ترتبط باختلاف الفلسفات الاجتماعية في المجتمعات واختلاف نظراتها إلى الهدف من تربية الموهوبين، فوفقًا لذلك تباينت الاتجاهات العامة في تربية الموهوبين، نُشير هنا لأبرزها الذي تمثل في ثلاثة اتجاهات رئيسة هي:

١. اتجاه ينادي بدمج الموهوبين في مدارس عادية ومن مبررات هذا الاتجاه:
- المحافظة على التوزيع الطبيعي للقدرات العقلية في الصفوف العادية والذي يتمثل في المستوى المتفوق والعادي والذي يقل عن المستوى العادي.
- يحافظ هذا الاتجاه على العلاقات الاجتماعية والتفاعل داخل الصف العادي مع المحافظ على التنافس.

٢. اتجاه ينادي بفصل الموهوبين عن العاديين: ومن ثم القيام بفتح مدارس خاصة لهم وأهم مبررات هذا الاتجاه ما يلي:
- دعم المجتمع بالقيادات الفكرية والعلمية والاجتماعية والاقتصادية.
- إعداد الكفاءات والكوادر العلمية المتخصصة.
- توفير فرص الإبداع العلمي للموهوبين بمجالات متعددة.

٣. اتجاه ينادي بدمج الموهوبين في المدرسة العادية ولكن في صفوف خاصة.

ومن وجهة نظرنا أن الاتجاه الثالث يجمع بين مميزات تطبيق الاتجاهين السابقين لذا قد يؤتي ثمار جيدة في حال تبنته المؤسسات التعليمية لدينا بما يعود بالنفع والفائدة على الموهوبين أنفسهم وعلى المجتمع المحيط والبلاد.

- رؤية المملكة ٢٠٣٠ ورعاية الموهوبين:

تمثل رؤية المملكة ٢٠٣٠ نقطة تحول كبرى نحو تنمية مستدامة، ودولة عصرية تعتمد على الاستثمار والخصخصة وتنويع مصادر الدخل، وزيادة إيرادات المملكة غير النفطية، والاستفادة من جميع مواردها وإمكاناتها المختلفة. ومن أهم عناصر هذه الرؤية الاهتمام بالمورد الأهم وهو المورد البشري وتوظيف إمكاناته في تحقيق هذه الرؤية من خلال الاهتمام بقاطرة التنمية الفاعلة وهي التعليم. وتهتم الحكومات عند تطوير تعليمها بقوانين النهوض، حيث تصنع بيئة داعمة للموهبة لتضمن

رعاية الموهوبين في جو محفز على إنتاج الإبداع والابتكار لإيمانها بما تمتلكه هذه الفئة من قدرات عالية وأداء متميز يساعد على تقدم الأمم والمجتمعات وتطورها، ونجد ذلك ماثلاً في الأشـــخاص الذين غيروا مجرى الحياة وســـاهموا في ارتقاء الحضـــارة الإنســـانية باختراعاتهم وابتكاراتهم واكتشـــافاتهم، كيف لا وهم الورقة الرابحة في اقتصـــاديات كثير من الدول والكيانات الاقتصـــادية العالمية لما يمتلكونه من تفكير غير تقليدي ولامتلاكهم لمهارات حل المشـــكلات وهي من مهارات القرن ٢١. (الشهري، ٢٠١٦م)

ومن هذا المنطلق يأتي على عاتق وزارة التعليم ومع رؤية المملكة ٢٠٣٠ الاهتمام بالخدمات الطلابية المقدمة للموهوبين والاســتثمار في قدراتهم، وجعل الاهتمام بهم وظيفة أســاســية من وظائف المدرســة وقيمة عليا تقوم عليها في أداء مهامها، والعمل على رعاية وتنمية هذه المواهب ســواء كانت في شـكل اسـتعدادات كامنة أو تطورت ووصـلت لمراحل متقدمة من الابتكار والإبداع. وبما أن حاجات الطلاب الموهوبين مختلفة عن بقية الطلاب، فيجب أن تتجاوز هذه الخدمات برامج التسـريع والإثراء التقليدية، وأن تقدم الدعم العلمي والمادي لهم، وتسـتقطب المختصـين في برامج الموهبة والإبداع، وتأهيل قدرات العاملين في هذا المجال وتزويدهم بكل جديد، والعمل بشـكل أكبر وأكثر ديناميكية في برامج الكشـف عن الموهوبين في مختلف المراحل التعليمية، وإعداد وتوفير أعضـــاء دائمين في المدارس لرعاية الموهوبين والمبدعين، وتدريبهم على بعض المقاييس المسـتخدمة في هذا المجال مع الاهتمام برفع جرعات التوعية المدرسـية والمجتمعية في تعزيز ثقافة الإبداع والابتكار والملكية الفكرية، ومساندة الموهوبين في حفظ حقوقهم الفكرية بالتعاون مع المؤسسات ذات العلاقة كمؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع أو مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية أو مكاتب الاختراع، وأيضـــاً إدراج برامج تنمية مهارات التفكير كبرنامج سكامبر أو مهارات حل المشكلات بشكل تطبيقي مهاري يمارس فيه الموهوبين ما تعلموه من خلال مواقف وتجارب تم الإعداد لها مسـبقا، وتنظيم المعارض والمسـابقات التي تبرز ابتكارات واختراعات هذه المواهب وتســـهل لهم الالتقاء بالرعاة والمانحين بما يخدم كافة الأطراف، وفتح المجال للمبادرات التي تختص بالموهبة والإبداع بمختلف أشكالها، وسن التشريعات والأنظمة التي تكفل الوصول للأهداف المنشودة. (الرشيدي والمطيري، ٢٠٢٠م)

ويبقى تفعيل جوانب التوجيه والإرشاد فهي ببرامجها النمائية والوقائية والعلاجية تساعد الموهوب على التكيف مع نفسه وبيئته الدراسـية وأقرانه ومجتمعه، وتسـاهم بشـكل كبير في دعم موهبته وإبداعه بخدماتها التربوية والتعليمية والنفسـية والاجتماعية والســـلوكية داخل المدارس وخارجها، وتقديم برامج خاصـــة لتدريب الموهوبين على المهارات القيادية، حيث أفادت معظم البحوث والدراسات أن الموهوبين يمثلون ٢-٥٪ من أفراد مجتمعاتهم، وهم الذين يعوّل عليهم الشيء الكثير في التطوير والتغيير في حياة مجتمعاتهم والإنسانية عامة.

- برامج ومشروعات رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية:

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز

" إن أبنائنا الموهوبين هم عطاء الله لنا، دورنا تجاههم كبير وثقيل، وإن لم نفعل ما يمليه علينا واجنا تجاههم فإننا نتنكر لعطاء المولى ولا نستحقه"

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله

ويعتمد تقدم الدول وتطورها على مدى ما تملكه من ثروات بشرية مؤهلة تفيد من ثرواتها المادية وتعيد إنتاجها بأشكال جديدة ومبتكرة، ومما لا شـــك فيه أن الموهوبين هم الثروة الحقيقية التي تقف وراء ازدهار الأمم وتقدمها، بل هم كنوزها الثمينة وعليهم تعقد الآمال في فتح آفاق المسـتقبل وفي تطوير سـبل الحياة بشـتى مجالاتها؛ وهذا ما آمنت به حكومة المملكة العربية السـعودية حيث انعكس في رؤيتها ٢٠٣٠، وفي جهودها المبذولة في مجال تقديم الرعاية التربوية والتعليمية الشـاملة للطلبة الموهوبين، وتطوير النظم التربوية والبرامج والنشـاطات الإثرائية وفق أفضـل المقاييس العالمية؛ فقد أصـبح من الضـروري في هذه الكتاب إيضـاح كافة البرامج والمشروعات التي تقدمها وزارة التعليم ممثلة في الإدارة العامة للموهوبين والموهوبات

ومؤسســـة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع، وإلقاء الضـــوء على مراحل تطور رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

لذا ســـنتناول في هذا الفصـــل من الكتاب مبحثين رئيســـين: الأول يتعلق بمراحل تطور رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، والآخر يتعلق ببرامج ومشروعات رعاية الموهوبين في المملكة.

وتولي حكومة المملكة العربية السعودية اهتمامًا بالغًا بأبنائها الطلبة الموهوبين وذلك من خلال البرامج المتعددة التي تنظمها وزارة التعليم ممثلة في الإدارة العامة للموهوبين والموهوبات، ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع؛ حيث تُقدم تعليمًا نوعيًا يتناسب مع قدراتهم وإبداعاتهم، سعيًا لتحقيق طموح ولاة الأمر بأن يكون الموهوبون والمبدعون قادة التحول نحو مجتمع المعرفة والاقتصاد في الأنشطة التنموية الاقتصادية والاجتماعية كافة.

وفي هذا السياق نشير لكلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز (رحمة الله) في حفل تأسيس مؤسسة الملك عبد العزيز ورجالة لرعاية الموهوبين بتاريخ ٣/ ٨/ ١٤١٩هـ، (إن الموهبة دون اهتمام من أهلها أشبه ما تكون بالنبتة الصغيرة دون رعاية أو سقيا ولا يقبل الدين ولا يرضى العقل أن نهملها أو نتجاهلها لذلك فمهمتنا جميعًا أن نرعى غرسنا ونوليه اهتمامًا ليشتد عوده صلبًا وتورق أغصانه ظلًا يستظل به بعد الله لمستقبل سنطالبهم فيه بدورهم الذي نحن في أشد الحاجة إليه، في عصر الإبداع وصهر الموهبة وتجسيدها على الواقع خدمة للدين ثم للوطن، إن أبنائنا الموهوبين هم عطاء الله لنا)، والتي جاءت دليلاً واضحًا على استشعار ولاة الأمر في بلادنا الغالية على أهمية رعاية الموهبة لدى طلابنا الموهوبين.

وتحقيقاً لرؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ ضمن محور" اقتصاد مزدهر.. فرصة مثمرة" وذلك في توفير تعليم يُسهم في دفع عجلة الاقتصاد وتماشيًا مع الأهداف الإستراتيجية لبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ والتي من بينها " تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار " تأتي برامج ومشاريع الإدارة العامة للموهوبين والموهوبات سعياً لإيجاد بيئة علمية إبداعية تنافسية محفزة لعقل الطلبة الموهوبين وتهيئتهم للمنافسة والدخول في المنظومة العالمية المعرفية القائمة على الابتكار والبحث العلمي من خلال تنفيذ عدداً من المشاريع والبرامج والتي يمكن تعريفها بأنها هي عبارة عن مجموعة مترابطة من الأهداف والسياسات والإجراءات والقواعد التنظيمية وغيرها من الوسائل اللازمة لتنفيذ عمل معين لرعاية الطلبة الموهوبين وعادة يحدد لها رأس المال اللازم والميزانية التشغيلية.

وفيما يلي سنتناول هذه البرامج والمشروعات بشيء من التفصيل، مع ملاحظة أن الباحثين حرصا على جمع المادة العلمية من المصادر الأصلية من وزارة التعليم والإدارة العامة للموهوبين والموهوبات، ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع:

- البرامج والمشروعات التي تقوم عليها الإدارة العامة للموهوبين والموهوبات:

تسهم الإدارة العامة للموهوبين والموهوبات وهي الجهاز المركزي بوزارة التعليم الذي يقوم بتنفيذ سياسة المملكة العربية السعودية في رعاية الموهوبين في إعداد وتهيئة البيئة المناسبة في مختلف المناطق والمحافظات بالمملكة التي تساعد في التعرف على الطلبة ذو القدرات العقلية والأكاديمية العالية وإتاحة الفرص التربوية المتنوعة لهم لاكتشاف مواهبهم وقدراتهم وتنميتها من خلال تقديم العديد من البرامج والمشروعات والتي نُشير لأبرزها فيما يلي:

- المشروع الوطني للتعرف على الموهوبين:

وهو عبارة عن مشروع شراكة بين وزارة التعليم ومؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) والمركز الوطني للقياس والتقويم (قياس)، لتطبيق مقاييس التعرف على الموهوبين. يستهدف طلبة الصف الثالث والسادس الابتدائي والصف الثالث المتوسط في جميع إدارات التعليم.

والفئة المستهدفة هم الطلبة الواعدون بالموهبة في التعليم العام من المواطنون السعوديون أو من أم سعودية والمقيمون في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية، على الصفوف المستهدفة، الثالث والسادس الابتدائي والثالث المتوسط في مدارس التعليم العام وتحفيظ القرآن (الحكومية والأهلية).

- الأهداف العامة للبرنامج:

١.التعرف على الطلبة الموهوبين والموهوبات في المملكة في المجالات العلمية.

٢.تطوير نظام متكامل ومنهجية شاملة للتعرف على الموهوبين.

٣.الارتقاء بجودة معايير وأدوات التعرف على الموهوبين.

٤.تحقيق العدالة والإنصاف في اختيار الطلبة الموهوبين وتوجيهه لبرنامج الرعاية الملائمة.

٥.بناء قاعدة بيانات شاملة ومفصلة للطلبة الموهوبين في المملكة.

٦.الإسهام في توعية المجتمع بخصائص الموهوبين وأهمية اكتشافهم.

٧.تحويل إجراءات التعرف وجعلها إلكترونية مما يرفع كفاءة عملية التعرف ويزيد دقتها.

٨.الإسهام في إثراء مصادر البحث العلمي والمكتبة العربية بما له علاقة بمجال التعرف على الموهوبين.

- مراحل التنفيذ:

المرحلة الأولى: التوطئة للمشروع.

المرحلة الثانية: ترشيح الطلبة الواعدين بالموهبة وتسجيلهم.

المرحلة الثالثة: تطبيق مقياس موهبة.

المرحلة الرابعة: إعلان النتائج وتوجيه الطلبة لبرامج الرعاية.

المخرجات الرئيسة: طلبة مصنفين وفق المقاييس العلمية التي أخضعوا لها في اختبار قياس كموهوبين تقدم لهم الخدمات الإثرائية وفقًا لمستوياتهم التحصيلية في ذلك الاختبار.

- الجهات الداعمة من خارج الوزارة (الشركاء):

- مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة).
- المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي (قياس).

- مشروع فصول الموهوبين:

وهو مشروع يُعنى بالاهتمام بفئة من الطلبة الموهوبين في مدارس التعليم العام من خلال تجميعهم في فصول دراسية يتلقون فيها دعماً مميزاً يتحدى قدراتهم ويثير الفضول العلمي لديهم لزيادة دافعيتهم لعمليات الاستقصاء وفق أفضل المعايير العالمية في تدريس الطلبة الموهوبين. والفئة المستهدفة هم الطلبة الموهوبين من الصف الرابع الابتدائي إلى الصف الثالث الثانوي.

- الأهداف العامة للبرنامج:

١. إيجاد بيئة تعليمية تلبي احتياجات الطلبة الموهوبين.

٢. تصميم نماذج تعليمية إثرائية محورها الطالب الموهوب.

٣.تطبيق نظام تعليمي يراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

٤.تقديم خدمات إرشادية شاملة للطلبة الموهوبين.

- مراحل التنفيذ:

يتم تطبيق نظام فصول الموهوبين بشكل تدريجي، حيث يطبق في بداية العام الدراسي في المدارس التي تتوافر فيها ضوابط افتتاح فصول الموهوبين على: الصف الرابع الابتدائي، الصف الأول المتوسط، الصف الأول الثانوي. وفي العام

التالي تكون المجموعة الأولى قد انتقلت للصفوف الأعلى وهكذا حتى تكتمل صفوف المرحلة الواحدة في العام الثالث ويكون التوسع في افتتاح الفصول متزايد كل عام وفقا لإمكانات الإدارات التعليمية.

المخرجات الرئيسة: طلبة موهوبين تقدم لهن خدمة الرعاية المتخصصة في بيئات تعليمية مجهزة ومعلمين ومعلمات مدربين تدريب عالي قادرات على المنافسات والتميز في كل المحافل الوطنية والإقليمية والدولية.

وقد اعتمدت فصول الموهوبين في مدارس التعليم العام بقرار من وزير التعليم رقم ٣٦١٧٩٧٠٣١ وتاريخ ١٢/ ١٠/ ١٤٣٦هـ، بدءًا من الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٦/١٤٣٧هـ، وقد تولت الإدارة العامة للموهوبين والموهوبات الإشراف والمتابعة على الفصول ومدارس الموهوبين، وتولت تحديد المعايير والضوابط لاختيار المدارس التي سيتم تطبيق فصول للموهوبين، وتولت تحديد المعايير والضوابط لاختيار المدارس التي سيتم تطبيق فصول للموهوبين فيها بالتنسيق مع الإدارات التعليمية، ومتابعة أداء الفصول ومخرجاتها والتوسع في تحويل فصول الموهوبين إلى مدارس وفق الضوابط والاحتياج.

- مراكز الموهوبين:

هي مؤسسات تربوية تعليمية تُعنى بتقديم الخدمات المخصصة للطلبة الموهوبين من خلال البرامج التي تقدم في المركز مباشرة أو بالتعاون مع الجهات الحكومية والمؤسسات الأهلية. والفئة المستهدفة هم الطلبة في مدارس التعليم العام.

- الأهداف العامة للبرنامج:

١. إعداد جيل مبدع من الموهوبين ليكونوا علماء المستقبل المتميزين بالانتماء الديني والوطني وتوجيه قدراتهم في سبيل ذلك.

٢. إيجاد بيئة تربوية مناسبة للطلبة الموهوبين لإبراز قدراتهم وتنمية مواهبهم.

٣. تقديم برامج علمية متخصصة وفق ميول الطلبة الموهوبين واتجاهاتهم.

٤. تقديم الخدمات النفسية والاجتماعية لتحقيق التوازن في شخصية الطالب.

- مراحل التنفيذ:

١. تصميم البرامج الإثرائية.

٢. تنفيذ البرامج.

٣. تقويم البرامج.

المخرجات الرئيسة: طلبة موهوبين مؤهلين تقدم لهم رعاية إثرائية تجعلهم قادرين على المنافسة العالمية.

وقد جاءت هذه المراكز نتيجة إيمان الإدارة العامة للموهوبين والموهوبات بحق الطلبة الموهوبين في الحصول على فرص لاكتشاف مواهبهم وتنميتها، من خلال تهيئة خبرات تربوية توفر فرصًا عديدة لاكتشاف مواهب الطلبة المتعددة ومساعدتهم على تنميتها.

- الإثراء الشامل للموهوبين وفق تعليم STEM

وهو عبارة عن استخدام إستراتيجية STEM في دمج العلوم (Science) والتقنية (Technology) والهندسة (Engineering) والرياضيات (Mathematics) من خلال التجارب العملية في تعليم فصول الموهوبين. والفئة المستهدفة هم الطلبة الموهوبين في فصول الموهوبين في التعليم العام، ومعلمون ومعلمات فصول الموهوبين.

- الأهداف العامة للبرنامج:

تنمية قدرات ومهارات المتدربين على استخدام إستراتيجية دمج العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات STEM من خلال مجموعة من التجارب العملية.

- مراحل التنفيذ:

المرحلة الأولى: تدريب الفريق في الولايات المتحدة الأمريكية.

المرحلة الثانية: (١٤٣٨-١٤٣٩هـ): تنفيذ التدريب في المناطق المحددة. بحيث تم تنفيذ برامج تدريبية لمعلمي ومعلمات العلوم والرياضيات في فصول الموهوبين، وأيضًا برامج تدريبية للطلبة الموهوبين في فصول الموهوبين بالمناطق المستهدفة بالتدريب (مكة المكرمة – جدة- الليث – الطائف- المنطقة الشرقية – الإحساء).

المرحلة الثالثة: (١٤٣٩- ١٤٤٠ه): تنفيذ التدريب في المناطق المحددة. بحيث تم تنفيذ برامج تدريبية لمعلمي ومعلمات العلوم والرياضيات في فصول الموهوبين، وأيضًا برامج تدريبية للطلبة الموهوبين في فصول الموهوبين بالمناطق المستهدفة (الرياض – الخرج – ينبع –المدينة المنورة).

المخرجات الرئيسة: طلبة ومعلمين ومعلمات تقدم لهم خدمة التدريب على استخدام إستراتيجية دمج العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات STEM مما يسهم في ارتفاع مستوى الأنشطة الإثرائية المقدمة للطلبة الموهوبين في العلوم والرياضيات.

ويأتي هذا البرنامج كتعزيز للمناهج الإثرائية المتعلقة بالمواد الدراسية التي تتسم بالعمق والتحدي لقدرات الطلبة الموهوبين، وملهمة ومحفزة على الإبداع والابتكار لتلبي احتياجات الموهوبين لكي تنموا موهبتهم وتعطيهم مساحة أكبر للتفكير والحوار؛ فمن خلال هذا البرنامج يسعى المعلم لدمج العلوم والتقنية والهندسة والرياضيات في درس إثرائي واحد وتحقيق التكامل بينها بحيث يحقق المعلم أهداف الدرس في هذه المجالات كاملة أو بعضها بحسب ما يقتضيه الدرس بمشاركة الطلبة. كما يُعد هذا البرنامج من البرامج النوعية المتميزة التي تستهدف رعاية الطلبة الموهوبين بهدف رفع دافعيتهم لتعلم العلوم واكتساب المعرفة العلمية وتأهيلهم للمنافسات العلمية على المستوى المحلي والعالمي.

- الأولمبياد الوطني للإبداع العلمي:

هو عبارة عن مسابقة علمية سنوية تقوم على أساس التنافس في أحد المجالات العلمية، في مساري الابتكار والبحث العلمي، من خلال تقديم مشاريع علمية فردية أو جماعية وفقاً للمعايير والضوابط الخاصة بالمشروع، ويتم تحكيمها إلكترونياً من قبل نخبة من الأكاديميين والمختصين وفق معايير علمية محددة بهدف تحديد المشاريع المتميزة لترشيحها للمراحل التنافسية الأعلى. والفئة المستهدفة هم طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية من التعليم العام بمدارس المملكة العربية السعودية.

- الأهداف العامة للبرنامج:

١. توفير البيئة التنافسية التي تشبع اهتمام الطلبة من أبناء وبنات الوطن.

٢. تنمية روح الإبداع لدى الطلبة في المجالات العلميّة والتقنيّة.

٣. اكتشاف المواهب والملكات العلمية للطلبة.

٤. إكساب الطلبة مهارات البحث العلمي بما يوفر تطوير مواهبهم العلمية الخاصة.

٥. تمثيل المملكة العربية السعودية في المحافل الدوليّة بمشاريع متميزة.

مراحل التنفيذ:

المرحلة الأولى: تسجيل معلومات الطالب أو الطالبة.

المرحلة الثانية: تسجيل معلومات المشروع.

المرحلة الثالثة: التحكيم الإلكتروني.

المرحلة الرابعة: معرض التصفية النهائية والمعرض الختامي.

المرحلة الخامسة: المشاركات الدولية للطلبة والطالبات.

المخرجات الرئيسة: طلبة مؤهلين على مهارات البحث العلمي السليم أنتجوا أبحاث علمية مميزة وابتكارات.
الجهات الداعمة من خارج الوزارة (الشركاء): مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة).

الدراسات السابقة:

دراسة الشهري ٢٠٢١م هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة القيادة المدرسية لأدوارها في رعاية الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة وتحقيق أهدافها، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين بمدارس الموهوبين بمحافظة جدة للعام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤١ه وعددهم (٤٠٠) معلم، وتم اختيار عينة عشوائية بلغ عددها (٢٢٥) معلما، وتم تطبيق استبانة عليهم تكونت من (٤٥) فقرة موزعة على ثمانية محاور، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن ممارسة القيادة المدرسية لأدوارها في رعاية الطلبة الموهوبين في محور الطلبة -والمعلمين- والأنشطة المدرسية- والتقويم والتنظيم المدرسي- والمجتمع المحلي جاءت بدرجة متوسطة، كذلك جاءت درجة ممارسة القيادة المدرسية لأدوارها في رعاية الطلبة الموهوبين في محور المرافق والتجهيزات المدرسية بدرجة منخفضة، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق داله إحصائيا تبعاً لمتغير المؤهل الدراسي، ولصالح الذين كان مؤهلهم الدراسي (دراسات عليا)، وبينت عدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعا لمتغير نوع التخصص، ووجود فروق داله إحصائياً تبعاً لمتغير الدورات التدريبية في رعاية الموهوبين، ولصالح الذين تلقوا أكثر من ثلاثة دورات تدريبية في رعاية الموهوبين، ووجود فروق داله إحصائياً تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، في محور (الأنشطة المدرسية – المرافق والتجهيزات المدرسية- التقويم والتنظيم المدرسي- المجتمع المحلي) ولصالح أفراد العينة من معلمي المرحلة الثانوية.

دراسة الهلالي ٢٠٢١م تمثل عملية اكتشاف المتفوقين والموهوبين الخطوة الأولى التي يعتمد عليها نجاح برامج رعاية المتفوقين والموهوبين، حيث إنها تؤثر في كل ما يتبعها من خطوات، والواقع أن هذه العملية تدرج في حسابات النظام التعليمي المصري من قديم لكنها لم تكن تتم بشكل نظامي محدد ومن خلال إستراتيجية قومية متفق عليها، بل إنها غالبا ما تتم بشكل منقوص وفي إطار مبادرات فردية من بعض الأفراد أو الوزارات، لذا فهذه الورقة وإن كنا لن نغفل التنظير إلا أننا سوف نركز على كيفية الانتقال من موضع التنظير إلى الحديث عن الممارسة الإجرائية التنفيذية على أرض الواقع في مجال اكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين، وذلك من خلال تقديم رؤية تتضمن المحاور التالية: أولًا: تحديد مفهوم التفوق والموهبة. ثانيًا: رصد لتطور جهود اكتشاف ورعاية الموهوبين في مصر ثالثًا: نحو فلسفة جديدة لاكتشاف ورعاية المتفوقين والموهوبين في مصر. رابعًا: دور مؤسسات التعليم قبل الجامعي في رعاية المتفوقين والموهوبين. خامسًا: نماذج لرعاية المتفوقين والموهوبين في مرحلة التعليم قبل الجامعي أ. إدارة رعاية الموهوبين بديوان وزارة التربية والتعليم ومراكز رعايتهم بالمديريات التعليمية. ب. مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا .STEM سادسًا: دور مؤسسات التعليم الجامعي في رعاية المتفوقين والموهوبين.

دراسة محمد ٢٠٢١م كشف البحث عن دور مؤسسات الدولة في اكتشاف ورعاية الموهوبين رياضياً. واستخدم البحث المنهج الوصفي. وتمثلت أداتها في المقابلة الشخصية، واستمارة استبيان، والتي تم تطبيقها على عينة من أساتذة جامعات، وأعضاء مجلس النواب، وأعضاء مجالس الإدارات بالهيئات الرياضية الأندية الرياضية، والمسئولين بالاتحاد النوعية (القوات المسلحة، الشرطة، الشركات، الجامعات، المدارس)، والعاملين بوزارة الشباب والرياضية، والعاملين بوزارات الدولة المختلفة، والمواطنين الممارسين وغير الممارسين للرياضة، والبالغ عددهم (٣٩٢) فرد. وأشار البحث إلى عدة نتائج والتي منها، أن الدولة تهتم بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة بالتأكيد على (مراكز الشباب- والأندية الرياضية- والاتحادات الرياضية) بضرورة الاهتمام باكتشاف ورعاية الموهوبين رياضياً، كما تلتزم الدولة بالتعاون مع الوزارات المعنية بإعفاء كافة الأجهزة والوسائل المساعدة اللازمة للارتقاء بالمستوي البدني للأطفال المعاقين من الضرائب

والجمارك. وأوصي البحث بضرورة اهتمام الدولة بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة بالتأكيد على (مراكز الشباب- والأندية الرياضية-والاتحادات الرياضية) بضرورة الاهتمام باكتشاف ورعاية الموهوبين رياضياً، والتزام الدولة بمراعاة التوزيع الإقليمي لتنفيذ المشروعات الرياضية التي تختص باكتشاف ورعاية الموهوبين.

دراسة تليدي ٢٠٢١م هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين فيها كما هدفت إلى التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين فيها التي تعزى للمتغيرات (نوع العضوية، تصنيف الجمعية، مجال الموهبة، المنطقة)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧١) فرداً من العاملين في الجمعيات والمؤسسات الأهلية يمثلون الأعضاء والموظفين التنفيذين، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى: أن دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين فيها بشكل عام كان منخفضا حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد العينة ككل (١,٨١)، وبانحراف معياري بلغ (٠,٨٠) ضمن درجة توفر منخفضة، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ ≥α) لمتغير نوع العضوية، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير تصنيف الجمعية أو المؤسسة كما توصلت الدراسة إلى أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (٠,٠٥ ≥α) لمجال الموهبة الذي تعنى به الجمعية أو المؤسسة بين مجال (العلوم الشرعية واللغة العربية) ومجال (أخرى - الاجتماعي) لصالح مجال العلوم الشرعية واللغة العربية حيث بلغ الفرق بين المتوسطات (٠,٨٣) ودلالتها الإحصائية (٠,٠٠٢)، وهي أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥ ≥α)، بينما لم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥ ≥α) بين باقي مجالات الموهبة كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير المنطقة.

دراسة بن بوخلط ٢٠٢١م هدف البحث إلى التعريف بفئة الموهوبين وخصائصهم وطرق الكشف عنهم عموما، كما يهدف إلى التعريف بمستشار التوجيه المدرسي والمهني ومهامه والوسائل التي يستخدمها للكشف عن الفئات المختلفة في المؤسسات التربوية ومنهم فئة الموهوبين. إن الوسائل والأدوات المستخدمة من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني متعددة ن حيث يستخدم الاستبيان والمقابلة وسجل المتابعة وملاحظات الأساتذة والملف التربوي للتلميذ للتعرف على الحالات الخاصة في المؤسسة التي تدخل ضمن قطاع تدخله.

دراسة الرمضان ٢٠٢١م هدفت الدراسة إلى تحديد دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية القيم وتحديد أبرز المعوقات التي تحول دون ذلك وتقديم المقترحات اللازمة للنهوض بها، من وجه نظر كل من الخبراء والقائمين على التدريس وكذلك وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الإحساء، وشملت عينة الدراسة (١٢) خبيراً و(٤١) معلماً و(٢٧٨) ولي أمر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، في مجال الموهبة تم اختيارهم بشكل قصدي خلال العام الدراس ٢٠١٨- ٢٠١٩م، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أداة الاستبانة الموجهة لأولياء الأمور والمعلمين والتي شملت أربع محاور من القيم هي القيم الأخلاقية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية، وأداة المقابلة الموجهة للمختصين والتي شملت محورين من الأسئلة يتعلق الأول بتنمية القيم والمعوقات التي تواجهها، والمحور الثاني بالمقترحات المطروحة لتنميتها، حيث جاء معامل الثبات للأداة الأولى الفا كرونباخ الاستبانة المعلمين (٠,٩٦٨) ولاستبانة أولياء الأمور (٠,٩٧٥)، في حين كان معامل صدق الأداة الثانية وهي المقابلة عالياً من وجهة نظر المحكمين، وأظهرت الدراسة أن اقل موافقة من وجهة نظر القائمين على المراكز بشأن دور مراكز رعاية الموهوبين تمثلت في بعد القيم الاقتصادية، وأن أقل موافقة من وجهة نظر أولياء

الأمور كانت في بعد القيم العلمية، وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المراكز في تنمية القيم، وأهمية اختيار وتأهيل العاملين في مجال الموهوبين، والتأكيد على صياغة محتوى معرفي للقيم يتناسب مع قدرات الطلاب.

دراسة العجلان ٢٠٢١م وهدفت الدراسة إلى لتعرف على دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين، وكذلك التعرف على المعوقات التي تحد من قيام المعلم بذلك الدور، بالإضافة إلى التعرف على بعض الأساليب التي تمكن المعلم من رعاية الطلاب الموهوبين. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي بهدف التعرف على واقع دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية الحكومية بمدينة الرياض، حيث كانت عينة الدراسة عشوائية مكونة من (٤٥٠ معلم) من المعلمين بمدارس المرحلة الابتدائية الحكومية (نهاري) التابعة لوزارة التعليم بمدينة الرياض، واستخدم الباحث الاستبيان كأداة للدراسة لمناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وقد أكدت نتائج الدراسة على أهمية دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين.

دراسة القفاري ٢٠٢١م وهدفت الدراسة إلى تحديد إسهام الخدمة الاجتماعية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، وقد طبقت هذه الدراسة بمدارس شمال مدينة الرياض بمدارس المرحلة المتوسطة و هذه الدراسة تنتمي إلى نمط الدراسات الوصفية و التحليلية التي تستهدف وصف وتحليل الواقع باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين والمرشدين الطلابيين الذين يتعاملون مع الطلاب الموهوبين بالمدارس الحكومية السعودية في المرحلة المتوسطة وعددهم (٥٦) أخصائي ومرشد طلابي وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج و كانت أهم نتائج هذه الدراسة أن للخدمة الاجتماعية دورا كبيرا في الرعاية النفسية للطلاب الموهوبين، والتي جاءت في المرتبة الأولى، تليها في النتائج بعد ذلك الرعاية الاجتماعية ثم الرعاية التعليمية وكان من أبرز توصيات الدراسة ضرورة اهتمام جميع مؤسسات المملكة برعاية الطلاب الموهوبين في شتى المجالات، حيث أنهم عماد الأمة وسعيها المستمر نحو الرقي والتقدم والتنمية المستدامة.

دراسة أبركان ٢٠٢١م هدف البحث لدراسة المتطلبات المهنية للمعلمين المتخصصين بالتلاميذ الموهوبين عن طريق دراسة تحليلية لوجهة نظر طلبة الماستر بجامعة برج بوعريريج، فكانت العينة عشوائية بسيطة من (علم النفس المدرسي/ علم اجتماع التربية) لـــ: ٨٣ فردا، في ٢٠١٩. باستخدام استبيان مفتوح، وقمنا باستخدام تحليل محتوى الاستجابات وقسمناها لأربعة مجالات، واستخدمنا النسب المئوية واختبار (ت)، فكانت نتائج المجالات: المعرفي: ٢١,٤٢٪، التواصلي/التفاعلي: ١٧,٧٨٪، التنظيمي: ٢٨,٥٧٪، البيداغوجي، التأهيلي: ٣٢,٢١٪ ونتائج اختبار (ت) هي: عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات طلبة الماستر تعزى للتخصص، وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات الطلبة الممارسين في ميدان التربية والتعليم والغير ممارسين لصالح الممارسين، وهو ما يؤكد الخبرة الإضافية والمعرفة لدى الممارسين، هذا ما يبين حقيقة تعلم الكبار الذين يواصلون التعلم عن معرفة وخبرة.

دراسة قمر ٢٠٢١م هدف البحث الكشف عن خبرة دولة الإمارات العربية المتحدة في اكتشاف ورعاية الموهوبين. تمثلت الأساليب والأدوات للكشف عن الموهوبين في اختبار القدرات العقلية، واختبار الذكاء، واختبار التفكير الابتكاري، واختبارات التحصيل الأكاديمي، واختبارات الاستعداد والدوافع؛ كمقاييس الدافع للإنجاز، وقائمة السمات التي تعرف بقائمة "جوزيف رنيزولي" للسمات الشخصية، ومحددات السمات الشخصية والاتجاهات والسلوك الابتكاري والمقاييس التي تحدد درجة الإبداع، وتزكية المعلمين وأولياء الأمور والأقران أو الترشيح الذاتي، والمشاهدات والملاحظات من خلال المقابلة، والاطلاع على السجلات الأكاديمية للطالب الموهوب. وتمر عملية اكتشاف الطلاب الموهوبين بالإمارات بمراحل تتلخص في (مرحلة الترشيح، مرحلة الفرز، مرحلة الاختيار). وشمل البحث محور تناول الدور الذي تؤديه مؤسسات الدولة الحكومية، والمؤسسات الخاصة ومؤسسات المجتمع لرعاية الموهوبين في دولة الإمارات العربية المتحدة؛ والتي تضمنت دور أربع مؤسسات معنية بالتعامل المباشر مع الموهوبين، وهي وزارة التربية والتعليم، وجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للأداء التعليمي المتميز، بالإضافة إلى لجنة أبو ظبي لتطوير التكنولوجيا، وأخيرًا جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين.

دراسة قمر ٢٠٢١م سلطت هذه الدراسة الضوء على خبرة المملكة العربية السعودية في اكتشاف ورعاية الموهوبين. اشتمل المقال على سبعة عناصر، تناول العنصر الأول أساليب اكتشاف الموهوبين، وتضمنت تقديرات المدرسة والتفوق في التحصيل الدراسي، والتفوق في العلوم، والتفوق في الرياضيات. واستعرض العنصر الثاني مراحل عملية الكشف عن الموهوبين بالمملكة العربية السعودية وتشمل، مرحلة المسح الأولى، ومرحلة إجراء الاختبارات والاختيار الأول، ومرحلة الاختيار النهائي. وتطرق العنصر الثالث إلى أدوات اكتشاف الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، واشتملت على مقياس تورانس للتفكير الابتكاري، ومقياس القدرات العقلية الخاصة، ومقياس وكسلر لذكاء الأطفال، والسمات الشخصية، والتحصيل الدراسي، والناتج الإبداعي. وركز العنصر الرابع على برامج رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية وتضمنت البرامج التخصصية النوعية، وبرامج نشر ثقافة الموهوبين. وأشار العنصر الخامس على أساليب الرعاية بالمملكة العربية السعودية، وشمل، أسلوب التجميع، وأسلوب الإثراء، وأسلوب التسريع، وأسلوب التفريد أو التتلمذ. وتناول العنصر السادس الجهات المسئولة عن رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، وهي معلم الموهوبين في مدار التعليم العام، ومنسق الموهوبين في مدارس التعليم العام، ومركز رعاية الموهوبين، والإدارة العامة لرعاية الموهوبين.

دراسة قمر ٢٠٢١م هدفت الدراسة إلى التعرف على خبرة المملكة الأردنية الهاشمية في اكتشاف ورعاية الموهوبين، وانقسمت الدراسة إلى ثلاثة نقاط، اشتملت الأولى على أساليب الكشف عن الموهوبين بالأردن، حيث قامت وزارة التربية والتعليم بالأردن ببعض الإجراءات التي تساهم في الكشف عن الطلاب الموهوبين، ومنها إثراء المناهج والكتب الدراسية لإشباع حاجات جميع الطلبة خصوصاً. واستعرضت الثانية مراحل اكتشاف الموهوبين بالأردن، ومنها ترشيح الطلبة الذين أنهوا بنجاح الصف السادس الأساسي ضمن مجموعة من المعايير، بحيث لا يقل معدلهم في العلوم والرياضيات واللغة الإنجليزية عن (٩٥٪) والمعدل العام عن (٩٥٪)، ومراجعة سجل الطلبة التحصيلي لثلاث سنوات سابقة، وخضوعهم لاختبارات قدرات عقلية، وإجراء دراسة لتاريخ الحالة من قبل فريق متخصص من المدرسة، وخضوعهم لمقابلة يؤخذ في ضوئها موافقة ولي الأمر، وانتقلت الثالثة إلى برامج رعاية الموهوبين بالأردن، وتضمنت برامج يقدمها القطاع العام من خلال وزارة التربية والتعليم، وبرامج يقدمها القطاع الأهلي الخاصة وشبه الحكومي.

دراسة الدريوش ٢٠٢٢م تناولت الدراسة مقارنة لمنهجيات الكشف عن الموهوبين في مجموعة دول تمثلت في أمريكا ممثلا للقارة الأمريكية، وألمانيا نموذجا من القارة الأوربية، واليابان نموذجا من القارة الأسيوية، وهي جميعها من الدول المتقدمة في رعاية الموهوبين، والتي استطاعت أن تحقق إنجازات عالمية تدل على ذلك التميز، ونفذت الدراسة بهدف الوقوف على تجارب تلك الدول المتميزة والإفادة من تلك التجارب في المجتمع المحلي على مستوى المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث منهجية تحليل الوثائق للوصول لنتائج الدراسة، وذلك من خلال مراجعة الدراسات والأبحاث وواقع الانترنت الرسمية للهيئات والإدارات في تلك الدول، وقد قام الباحث باستعراض تجارب تلك الدول بشكل عام في رعاية الموهوبين، ثم قام بعمل جدول مقارنة بين تلك الدول في مجال الكشف عن الموهوبين وذلك من خلال المقارنة بين ما يقدم في تلك الدول مع معايير الجمعية الأمريكية للأطفال الموهوبين (NAGC)المتعلقة بالكشف عن الطلاب الموهوبين، ثم قام الباحث بتقييم الوضع القائم لكل دولة على حدة، وختم الدراسة بوضع آلية مقترحة للاستفادة من هذه التجارب في البيئة المحلية.

دراسة إبراهيم ٢٠٢٢م هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على معايير برامج تعليم ورعاية الطلبة الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها بسلطنة عمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود معايير محددة لبرامج تعليم ورعاية الطلبة الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية وضعتها أقسام التعليم في الولايات بالإضافة إلى الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين، وأن هذه المعايير ركزت على كثير من المجالات مثل: هوية الطلبة الموهوبين، والمناهج الدراسية، واستراتيجيات التدريس، وخدمات

البرنامج ، والبيئة التعليمية، والإدارة المتميزة، والتنمية المهنية للمختصين، والشراكة مع أولياء الأمور والمجتمع المحلي ، والتقويم المستمر، وأوصت الدراسة بقيام وزارة التربية والتعليم ببناء معايير لبرامج تعليم ورعاية الطلبة الموهوبين في نظام تطوير الأداء المدرسي.

دراسة قوماوي وملحم ٢٠٢٢م وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في تنمية الوعي بفئة الموهوبين من ذوي اضطرابات طيف التوحد لدى الأسر وتعزيز توجهاتهم نحو رعايتهم، وتعد من الدراسات شبة التجريبية والتي اعتمدت على مجموعتان إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، باستخدام أسلوب القياس القبلي والبعدي، وقد أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعد وذلك لصالح المجموعة التجريبية، مما دل على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الوعي بفئة الموهوبين عينة الدراسة.

منهجية ورقة العمل:

اعتمدت ورقة العمل على المنهج المكتبي الوثائقي وهو نمط من الأبحاث التي يقوم الباحث خلالها بجمع المعلومات والوثائق حول الموضوع الذي يقوم ببحثه عن طريق العودة إلى عدد من المصادر والمراجع الموثوقة لأخذ المعلومات الدقيقة، والمتعلقة بالبحث منها، والتي تساهم في الوصول إلى النتائج التي يسعى الباحث لتحقيقها، وتنقسم مصادر جمع المعلومات في المنهج الوثائقي إلى قسمين وهما المعلومات الأصلية، والتي يحصل عليها الباحث من البحث الأصلي، والمعلومات الثانوية، والتي يستمدها الباحث من مصادر غير أصلية كالدوريات والمجلات والدراسات السابقة. (الرشيدي، ٢٠١٧م، ص٢١)

خلاصة واستنتاجات:

١. مع ازدياد وتيرة الاهتمام بفئة الموهوبين عالميًا وإقليميًا؛ كونها أصبحت حتمية حضارية تفرضها التحديات العلمية والتكنولوجية المعاصرة، نحن بحاجة لبناء استراتيجيات وطنية شاملة ومتكاملة تسهم بها كافة مؤسسات المجتمع المدني في رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية.

٢. يجب أن يحظى الموهوبون بكافة أشكال الدعم وباهتمام كافة هيئات المجتمع ومؤسساته لأنهم يتسمون بخصائص وقدرات متقدمة تمكنهم من النهوض بمجتمعاتهم؛ فبقدر ما يعتني المجتمع بثروته البشرية بقدر ما يجني مستقبلًا ثمارًا يحقق بها تقدمه وازدهاره.

٣. ضرورة حصر المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبين في المدارس من قبل المسؤولين في المدرسة ورفعها للإدارات التعليمية التابعة لها ومن ثم الحصول على ملف شامل في وزارة التعليم لكافة المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين في بيئتنا الاجتماعية، من أجل تصميم البرامج الممنهجة المقدمة إليهم للإرشاد النفسي والاجتماعي سعيًا لحلها.

٤. ضرورة استفادة المدارس من توثيق البيانات اليومية والمرتبطة بحالات الموهوبين الذين يعانون من مشكلات في السجلات الخاصة بمكتب المرشد الطلابي وربط ذلك بمتابعة مستوى التكيف النفسي والتحصيل الدراسي والقدرات الإبداعية والعلاقات الاجتماعية.

٥. نحن بحاجة لتوفير أدوات للتعرف على المشكلات الخاصة بالموهوبين مقننة على البيئة السعودية وتصلح للاستخدام في المجتمع السعودي.

٦. يجب التكامل والتنسيق بين الأسرة والمدرسة والمجتمع فيما يخص المشكلات التي تواجه الموهوبين والخدمات اللازمة والتي ينبغي أن تلبى حاجاتهم.

٧. إعطاء كل موهوب لديه مشكلة حقه من الاهتمام والعناية والدراسة العلمية.

٨. نحتاج لمزيد من البحوث والدراسات العلمية الميدانية التي تستهدف دراسة المشكلات التي تواجه الموهوبين من خلال دراسة خصائصهم ومميزاتهم وحاجاتهم والأمور المتعلقة بتعليمهم ورعايتهم، كي يكون لدينا حصيلة من البحوث التي تُعنى بمشكلات طلابنا في إطار خصائص مجتمعنا وثوابته وقيمه.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

١. إبراهيم، حسام الدين السيد (٢٠٢٢م). معايير برامج تعليم ورعاية الطلبة الموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها بسلطنة عمان، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، العدد (١٩)، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة.

٢. أبركان، العمري (٢٠٢١م). المتطلبات المهنية للمعلمين المتخصصين بالتلاميذ الموهوبين في الجزائر، دراسة تحليلية من وجهة نظر طلبة الماستر جامعة برج بوعريريج، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد (٨)، العدد (١)، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر الدراسات والبحوث في التنمية الريفية، الجزائر.

٣. أبو عوف، طلعت محمد (٢٠٠٨م). الأسرة والأبناء الموهوبون، القاهرة، العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

٤. بلبكاي، جمال ولياس، سارة (٢٠١٦م). الجهود العربية والعالمية لرعاية الموهوبين والمتفوقين. مركز تطوير التفوق اليمني نموذجًا. لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، ع (٢١)،

٥. بن بوخلط، عبد الحكيم (٢٠٢١م). وسائل عمل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للكشف عن الموهوبين ورعايتهم، مجلة المحترف، المجلد (٨)، العدد (٢)، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر.

٦. البنا، عادل (٢٠٠٩م). التجربة اليمنية في رعاية الموهوبين، المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، القاهرة.

٧. تليدي، حيان بن جبران (٢٠٢١م). دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين فيها، مجلة كلية التربية، المجلد (٣٧)، العدد (٥)، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٨. التويجري، محمد بن عبد المحسن، منصور، عبد المجيد سيد احمد (٢٠٠٠م). الموهوبون، أفاق الرعاية والتأهيل بين الواقعين العربي والعالمي، ط (١) الرياض، مكتبة العبيكان.

٩. درويش، يحيى حسن، (١٩٩٨م). معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية القاهرة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان.

١٠. الدريوش، عبد اللاه بن عبد الله (٢٠٢٢م). دراسة مقارنة في تقييم منهجيات الكشف على الموهوبين في عدة دول أمريكا، ألمانيا، اليابان، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، العدد (١٩)، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة.

١١. الرشيدي، عبد الونيس محمد (٢٠١٧م). مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ص (٢١).

١٢. الرشيدي، عبد الونيس محمد والمطيري، عائشة ذياب (٢٠٢٠م). رعاية الموهوبين في المجتمع السعودي، بين الواقع والمأمول في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠، ط (١)، جدة، شركة تكوين العالمية للنشر والتوزيع.

١٣. الرمضان، عماد ياسين (٢٠٢١م). دور مراكز رعاية الموهوبين في تنمية القيم لدى الطلاب الموهوبين بمحافظة الإحساء من وجهة نظر الخبراء والمعلمين وأولياء أمورهم، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، العدد (٧)، كلية التربية، جامعة سوهاج.

١٤. زاهر، محمد فوزي عبد المقصود (١٩٨٨م). دور التربية في رعاية أطفالنا الموهوبين، المؤتمر السنوي الأول للطفل المصري " تنشئته ورعايته"، مجلة مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس، القاهرة.

١٥. الزيني، نادية سليم (١٩٨٩م). استخدام الجماعة الصغيرة في تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال، المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري" تنشئته ورعايته"، مجلة مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس، القاهرة.

١٦. السرور ناديا هائل (٢٠١٠م). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. ط(٥) الأردن دار الفكر.

١٧. السكري، أحمد شفيق، (٢٠٠٠م). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

١٨. الشهري، عماد (٢٠١٦م). الرؤية وخدمات الطلاب الموهوبين، صحيفة الرياض، الأربعاء، ١ يونيو.

١٩. الشهري، محمد أحمد (٢٠٢١م). درجة ممارسة القيادة المدرسية لأدوارها في رعاية الطلبة الموهوبين بمحافظة جدة، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (١٠)، العدد (٢)، مركز رفاد للدراسات والأبحاث، الأردن.

٢٠. العجلان، عبد الرحمن عبد العزيز (٢٠٢١م). دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين، المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي مشكلات وحلول، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الرياض.

٢١. عمارة، بثينة حسنين (٢٠٠٠م). العولمة و تحديات العصر وم انعكاساتها على المجتمع المصري،القاهرة، دار الأمين للطباعة، ط(١).

٢٢. القفاري، عبد الله بن سليمان (٢٠٢١م). إسهام الخدمة الاجتماعية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية، دراسة وصفية مطبقة على مدارس مدينة الرياض، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، المجلد (٣)، العدد (٥٣)، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
٢٣. قمر، عصام توفيق (٢٠٢١م). خبرة المملكة الأردنية الهاشمية في اكتشاف ورعاية الموهوبين، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، عالم التربية، المجلد (٢)، العدد (٧٣)، القاهرة.
٢٤. قمر، عصام توفيق (٢٠٢١م). خبرة المملكة العربية السعودية في اكتشاف ورعاية الموهوبين، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، عالم التربية، المجلد (١)، العدد (٧٣)، القاهرة.
٢٥. قمر، عصام توفيق (٢٠٢١م). خبرة دولة الإمارات العربية المتحدة في اكتشاف ورعاية الموهوبين، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، عالم التربية، المجلد (٣)، العدد (٧٣)، القاهرة.
٢٦. قوماوي، مريم عبد الرحمن وملحم، طارق يوسف (٢٠٢٢م). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الوعي لدى الأسر بفئة الموهوبين من ذوي اضطرابات طيف التوحد، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، المجلد (١٣)، العدد (٤٧)، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، القاهرة.
٢٧. محمد، عبد اللطيف صبحي (٢٠٢١م). دور مؤسسات الدولة في اكتشاف ورعاية الموهوبين رياضياً، المجلة العلمية لعلوم التربية البدنية والرياضية المتخصصة، المجلد (١)، العدد (١)، كلية التربية الرياضية، جامعة أسوان.
٢٨. الميلادي، عبد المنعم عبد القادر (٢٠٠٦م). المتفوقون، الموهوب المبدعون، أفاق الرعاية والتأهيل، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة.
٢٩. الهلالي، الهلالي الشربيني (٢٠٢١م). نحو اكتشاف المتفوقين والموهوبين ورعايتهم بمؤسسات التعليم، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

1. Cropely ،A.، (1994). Creative Intelligence، A Concept of True Giftedness ،Europian Journal for High Ability ،5(1)، 6-23.
2. Davis، G. Rimm، S. & Siegel، D. (2010). Education of the gifted and talented. MA، Allyn and Bacon.
3. Ferguson، S. (2009) affective education، addressing the social and emotional needs of gifted students in the classroom. In F.، Karnes & S. Bean (eds.). Methods and materials for teaching the gifted، 447-482. Texas، Prufrock Press.
4. Renzulli، J. S. (1981). Identifying key features in programs for the gifted. In W. B.